

# ما هو الخمس؟ وكيف يتم إخراجه

<"xml encoding="UTF-8?>



حديثنا في هذه الأمسية عن الخمس، حيث أن الخمس ركن أساسى من أركان الإسلام، فلا تصح حجتك وأنت لا تخمس الأموال والأملاك وما إلى ذلك....الخ، لذا ارتئينا أنه من الواجب أن نقوم بتنوعية المجتمع من هذا الجانب، حيث أن البعض من الناس لا يقوم بتخميس الأموال ولا يعلم ما هو الخمس، وبالتالي يتفاجأ عندما يلتقي بالمرشد ويخبره المرشد بذلك بعد أن ينوي الذهاب إلى الحج، وكثير من هذه القضايا في الحج الأكبر ..

## - تعريف الخمس:

الخمس فرض مالي محدد بنسبة {الخمس} يتعلّق بأنواع من المال، منها: غنائم الحرب، و المعادن، و الكنز، و الغوص، و المال الحلال المخلوط بالحرام، و الأرض الذي يمتلكها الذمي من المسلم، و أرباح المكاسب كأرباح التجارة و الراتب الذي يستلمه الموظف أو العامل و ما شابهه .

## - متى يجب الخمس؟

قال الله عز و جل: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَيْمَمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِرَسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأُبْنِيَ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ سورة الأنفال الآية: 41)

الخمس واجب على كل مكلف بالغ له دخل و مورد اقتصادي كالتجار و الموظف و العامل و غيرهم، و يجب الخمس بعد مضي عام على حصول اول ربح في التجارة مثلا، أو على استلام الراتب بالنسبة الى الموظف و العامل

مثلاً.

كما و يجب على ولد الطفل أن يقوم بالمحاسبة الخمسية بالنسبة لأموال الطفل قبل بلوغه.

هذا و من لم يخُمس حتى الآن، و لم يخمس أمواله وللّه فالواجب عليه أن يقوم بالمحاسبة حالاً، و يجب الخمس في سبعة أمور أهمها:

1- المعدن، كالذهب والفضة والنحاس والرصاص، والنفط والكبريت والملح وغيرها.

2- الكنز. وهو المال المدفون في الأرض، إذا بعْد عهده بحيث ينقطع عن مالكه ووارثه عرفاً لتقادم العهد، فإنه يكون لواجده وعليه فيه الخمس.

3- الجوادر ونحوها مما يستخرج بالغوص ونحوه من البحر.

4- المال المختلط بالحرام إذا لم يتميز الحرام منه عن الحلال ولم يعرف صاحبه، فإن إخراج الخمس منه يحلله. ومصرف الخمس في هذا القسم هو مصرف سائر أقسام الخمس.

5- ما يفضل عن مؤنة سنته له ولعياله من فوائد الصناعات والزراعة والتجارات والاجارات وحيازة المباحثات، بل جميع الفوائد حتى مثل الهبة والمال الموصى به ونماء الوقف والمهر وعوض الخلع والميراث الذي لا يحتسب، لبعد المورث عن الوارث سبياً أو نسبياً، بخلاف الميراث المحتسب، لقرب المورث، فإنه لا خمس فيه. نعم إذا حصل عند الوارث نماء أو منفعة مقابلة بعوض ثبت الخمس في النماء والعوض المذكورين.

## صرف الخمس:

كل الأموال المتجمعة من الخمس تقسم في وقتنا الحاضر إلى قسمين:

1- سهم الله ورسوله والإمام (ويسمى حق الإمام):

وتعود هذه الأسهم جميعاً إلى الإمام، وهي وارد من واردات الدولة الإسلامية، ولها أن تنفقها في كل مجال ترى فيه النفع والصالح العام باذن الإمام، أو من ينوب عنه، كالعلماء، والمساجد، والمدارس، والجامعات، وأماكن نشر العلوم، والدعوة الإسلامية، وتسلیح الجيش، وإنشاء الطرق، والجسور، ومساعدة الفقراء... الخ.

2- سهم الفقراء والآيتام والمساكين وابناء السبيل من بنى هاشم (يسمى حق السادة):

فإنه يعطى لهم لأنهم لا يعطون من مال الصدقات (الزكاة) وهم كل من ينتمي إلى هاشم جد الرسول(ص) في الماضي والحاضر والمستقبل.

## أمثلة:

نفترض أن مجموع الأموال (الموجودات) أصبح 2000 دينار بحريني، فـ لكي نستخرج الخمس ماذا نفعل؟  
المعادلة الآتية:

$$\text{الخمس} = 2000 \div 5 = 400 \text{ دينار بحريني ...}$$

$$\text{الحقوق} = 200 \div 400 = 2 \text{ دينار}$$

فحق السادة يكون: 200 دينار

وحق الإمام يكون 200 دينار

هذا إذا كان المكلف يخْمَس لأول مرة (لم يكن لديه رأس سنة للخمس)...

ملاحظة: (رأس السنة هو اليوم السنوي الذي يستخرج فيه الخمس فلنفترض 15 / رجب، فيجب في كل سنة أن  
يُستخرج الخمس في 15 رجب من السنة)...

أما إذا كان المكلف لديه رأس سنة فيحسب الموجودات التي لم يستخدمها بحيث مر عليها حول (سنة) ويحسب  
الديون فإن أصبحت الديون أكثر من الموجودات فلا يكون عليه خمس... أما إذا كان الموجودات مثلاً تغطي على  
الديون... علمًا بأن أي شيء تأخذه قبل رأس السنة ولو بيوم واحد ودخل عليه رأس السنة وجوب فيه الخمس...  
نأخذ أمثلة على ذلك:

\* مثال على أن الموجودات تغطي الديون:

$$-\text{الموجودات} = 5000 \text{ دينار}$$

$$-\text{الديون} = 2500 \text{ دينار}$$

$$\text{الخمس} = \text{الموجودات} - \text{الديون} \div 5$$

$$= 5000 - 2500 = 2500 \text{ دينار}$$

$$= 5 \div 2500 = 500 \text{ دينار (الخمس)}$$

$$\text{حق السادة وحق الإمام} = 2 \div 500 = 250 \text{ دينار}$$

$$\text{حق الإمام} = 250 \text{ دينار}$$

حق السادة = 250 دينار

\* مثال على أن الديون تغطي الموجودات:

- الموجودات = 2500 دينار

- الديون = 5000 دينار

في هذه الحال لا يجب الخمس بل لا يوجد على المكلّف خمس...

لأن الديون تغطي الموجودات (الديون ، الموجودات)

هذا وقد ذكرنا موضوع الخمس على نحو الإجمال...